ابن عطا الله الاسكندري في لطايف المنن فمن الناس من ظن ان النبي
هو الذي نبئ في نفسه والرسول هو الذي ارسل لغيره وليس الامر
كما ظن هذا القايل ومما يدلك على بطلان هذا المذهب قوله الله
سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية فدل على ان
حكم الارسال يغايرها وانما الفرق ما قاله بعض اهل العلم ان النبي
لا ياتي بشرع جديد وانما يجيء مقررا لشرع من كان قبله كيوشع
ابن نون فانه انما اتى مقررا لشريعة موسى وآمر بالعمل بما في التوراة
قال الشيخ السنوسي في شرح منظومة الجزايرية مرجع النبوة
عند اهل الحق الى اصطفاه الله تعالى عبدا من عباده بالوحي اليه
فالنبوة هي اختصاص بسماع وحي من الله تعالى بواسطة ملك او دونه
فان ارجع ذلك بتبليغه فرسالة فالرسول اذا اخص من النبي فكل
رسول نبي وليس كل نبي رسولا وقيل هما بمعنى واحد وقيل بينهما
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في الرسول من البشر وينفرد
النبي فيمن اوحي اليه من الملايكة وبعث الى غيره وقيل هما متباينان
وان الرسل هم اصحاب الكتب والشرايع والنبيين هم الذين يكلمون
بالمنزل على غيرهم انتهى والحاصل ان بين النبي والرسول خلافا بين
العلما على اربعة اقوال بحسب النسب الاربعة فقيل بينهما نسبة
التوافق فكل نبي رسول وكل رسول نبي وقيل نسبة التباين
فالنبي غير الرسول والرسول غير النبي وقيل نسبة العموم والخصوص
من وجه فالنبي والرسول يجتمعان مرة ويفترق كل واحد عن الاخر مرة
اخرى وقيل نسبة العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبي وليس كل
نبي رسولا واختلفوا في عدد من عرف من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
والمشهور فيه ما من حديث ابي ذر رضي الله عنه بن مردويه في تفسيره
قال قلت يا رسول الله كم الانبيا فقال ماية الف واربعة وعشرون
الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثماية وثلاثة عشر جم
غفير

غفير يا رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا اباذر اربعة سريانيون
ادم وشيث ونوح واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم
واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واولهم نبي من بني اسرايل
اي ممن كان بعد اولاد اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام موسى
واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك انتهى واعلم انه
يجب الايمان بهم كلهم من غير ان تخصص منهم عددا مخافة ان يقوتنا
الايمان بمالم يذكر لان الحديث الوارد بعددهم لا صحة على ان بن حجر
قال في شرح الهمزية بعد ان رواه عن بن مردويه قال وراوي هذا
الحديث بطوله الحافظ ابو حاتم بن حبان في كتابه الانواع والتقاسيم
وصححه ولكن خالفه بن الجوزي فذكره في موضوعاته وانتهم به ابراهيم
ابن هشام قال الحافظ بن كثير ولا شك انه تكلم فيه غير واحد من
ايمة الجرح والتعديل وبينت في شرح خطبة المنهاج انه حديث كون
الانبيا ماية الف واربعة وعشرون الفا وحديث كون الرسل ثلاثماية
وثلاثة عشر صحيحان فاعلمه وروى ابو يعلى كان فيمن خلا من
اخواني من الانبيا ثمانية الاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم
كنت انا انتهى وقال المحلي في الجلالين عند قوله تعالى ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي اربعة
الاف نبي من بني اسرايل واربعة الاف من سايرالناس انتهى
فعلى كل حال عدم التخصيص اسلم للايه واولى العزم من الرسل
كما هو عند بن عطيه خمسة محمد وابراهيم وموسى وعيسى
ونوح عليهم الصلاة والسلام وعدهم الزمخشري عشرة فزاد
داود وايوب ويعقوب ويوسف واسحاق وقال بن اقترس
في فتح الصفا شرح الشفا واختلف في اولي العزم من الرسل
فقيل المامورون بالجهاد وقيل العرب من الانبيا وقيل من لم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)